

## الاجراءات المنهجية للدراسة :

### تمهيد :

يعتبر الجانب المنهجي أهم خطوة في أي دراسة في مجال العلوم الإنسانية عموما و الاجتماعية خصوصا ، ففي هذا الجانب يبين الباحث الخطوات التي اتبعها في جمعه للمعلومات التي تفيده في بحثه، وفي تحليلها وتفسيرها وفي استخلاص النتائج من ذلك . فالباحث يحدد في الجانب المنهجي، المنهج الذي يستخدمه في دراسته ، و أسباب اختياره له، كما يحدد من خلاله الأدوات التي استعملها في جمعه للمعلومات، وكيف استعملها و كيف حلها و ماذا استنتج من كل ذلك ، كما يعرف المجتمع الأصلي للدراسة، وطريقة اختياره للعينة ومميزاتها وحجمها وحدود ومدى تمثيلها للمجتمع محل البث دون أن ينسى الدراسة الميدانية التي قام بها و نتائجها. وهذا ما سوف نتطرق إليه في هذا الفصل .

### 1- المنهج المستخدم :

إن مشكلة بحثنا هذا تتمحور حول إمكانية وجود دور للمدرسة القرآنية في إعداد الطفل لمرحلة التعليم الابتدائي ومدى تأثيرها و مساهمتها في تحضيره لولوج مرحلة جديدة و حاسمة في حياته تتمثل في دخوله للمدرسة الابتدائية.

ومن اجل ذلك اعتمدنا في دراستنا على الدراسة الوصفية التي تهدف إلى جمع حقائق واقعية مما هو معاش على أرض الواقع ، و نظرا لقصر المدة المخصصة للدراسة الميدانية ، فقد عمدنا إلى إتباع المنهج الوصفي الذي يلائم هذا النوع من الدراسات التي تتلاءم مع الوصف الكمي و الكيفي للظاهرة المدروسة و حصر العوامل المختلفة فيها. و المنهج الوصفي هو: " يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة و تصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة و تصنيفها و تحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة<sup>1</sup> ."

## 2. وسائل جمع المعلومات :

<sup>1</sup> عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث، دج، الجزائر، 1995، ص130

عملية جمع المعلومات من الخطوات المهمة في أي بحث لأنه دون هذه المعلومات، لا يمكن للباحث أن ينجز بحثه ولا يمكنه أن يتحقق من صحة فرضياته وبالتالي يصعب عليه إيجاد حل لمشكلته. ولا بد عند اختيار وسائل جمع المعلومات أن تكون تتفق مع طبيعة الإشكالية و مع منهج الدراسة . وبما أن دراستنا تتمثل في مدى الدور الذي تلعبه المدرسة القرآنية في إعداد الطفل لمرحلة التعليم الابتدائي كما هو في الواقع . فإننا نجد انسب وسيلة لجمع المعلومات القيمة و المفيدة كلا من الملاحظة و المقابلة .

## 1.2 الملاحظة:

"نجد على رأس طرق جمع البيانات الكيفية الملاحظات، والتي يمكن تعريفها بأنها عملية جمع معلومات من منبعها أو مصدرها الأول ، يحصل عليها الباحث بملاحظة الأفراد في موقع بحثي ما"<sup>1</sup>.

إضافة إلى ذلك فهي " فرصة لدراسة السلوك الحقيقي ودراسة من لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم، أو لا يقدرّون على الكتابة كالأطفال في سن ما قبل المدرسة"<sup>2</sup>.

## 1-1-2 تبرير استخدام الملاحظة:

قمنا في هذا البحث بتطبيق أداة الملاحظة على مجتمع البحث ، من خلال ملاحظة

<sup>1</sup> كمال عبد الحميد زيتون: تصميم البحوث الكيفية و معالجة بياناتها الكترونياً، عالم الكتب، ط1، القاهرة.

<sup>2</sup> كمال عبد الحميد زيتون: نفس المرجع السابق.

تصرفات الأطفال وانضباطهم داخل الأقسام وفي ساعات الدراسة وملاحظة علاقة الأطفال ببعضهم البعض وعلاقتهم بالأساتذة ، و ما يتخلل ذلك الوضع من تفاعلات و أدوار إيجابية لكل من الأستاذ و الأطفال مثل: المشاركة وتشجيع الأستاذ للأطفال على التعبير عن أفكارهم وحرصه الشديد على الحفاظ على الهدوء و الانضباط و الالتزام بالآداب أثناء شرح الدرس كما لاحظنا بعض المظاهر السلبية مثل: صراخ الأطفال وبعض المناوشات بينهم و في بعض الأحيان عدم الالتزام بالهدوء. وقد تم استخدام أداة الملاحظة لتوظيفها في عملية صياغة الاستبيان و تحليل النتائج وتفسيرها.

## 2.6 المقابلة :

كانت المقابلة أول أداة استعملناها في بداية دراستنا بهدف فهم بحثنا أكثر والوقوف على الحقائق كما هي في الواقع. وقد تقابلنا مع مدراء المدارس الابتدائية والتي تم اختيارها لإجراء الدراسة الميدانية. حيث ضمت في هيكلها التنظيمي أقسام تحضيرية و أقسام الأولى ابتدائي وتقابلنا كذلك مع بعض الأساتذة الذين أوكلت لهم مهمة الإشراف على هذه الأقسام، وكان هذا خلال الزيارات الميدانية التي قمنا بها في أول انطلاقنا في البحث، باعتبار أن الزيارات الميدانية " تسمح للباحث من التقرب أكثر من موضوع الاهتمام وتساعد في تشكيل بعض التساؤلات أو الفرضيات و تساعد أيضا على التعرف على بعض القضايا التي لا يمكن لنا أن ننتبه إليها ونحن بعيدين عن الواقع المباشر"<sup>1</sup>.

## 1.2.2 تبرير استخدام المقابلة:

<sup>1</sup> محمد مزيان: مبادئ في البحث النفسي و التربوي، دار المغرب، ط2، وهران، 2002، ص25.

من خلال هذه المقابلة تم توضيح المشكلة التي نحن بصدد دراستها ، حيث تعرفنا على جوانب و مؤشرات الدراسة في بحثنا. كما اعتبرت هذه الأداة مكملة لأداة الملاحظة، وتمت الاستفادة منها في عملية بناء الاستبيان و اختيار و صياغة الأسئلة. هذا إلى جانب وقوفنا على بعض الصعوبات التي تواجه المدراء و الأساتذة الذين يشرفون على هذه الأقسام، والتي تعيقهم في إنجاز بعض الأنشطة المبرمجة للأطفال، سواء من حيث تنظيم القاعات أو من حيث انعدام الوسائل التعليمية واكتظاظ الأقسام بالأطفال.

### 3. الاستثمار :

يمكن القول أن الاستثمار " أداة منهجية تسمح لنا بجمع البيانات حول الموضوع المراد دراسته . كما أنها عبارة عن مجموعة من الأسئلة الموزعة حسب محاور خاصة

بالفروض و الأهداف المسطرة من طرف الباحث . و المبحوث يكتفي بالرد المباشر<sup>1</sup> .  
وتعرف كذلك بأنها " وسيلة للدخول في اتصال بالمبحوثين بواسطة طرح الأسئلة على كل فرد و بنفس الطريقة و بهدف استخلاص اتجاهات و سلوكيات مجموعة كبيرة من الأفراد انطلاقا من الأجوبة المتحصل عليها . كما أنها تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد و تسمح باستجوابهم بطريقة موجهة و القيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية و القيام بمقاربات رقمية<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> جمال معتوق: منهجية العلوم الاجتماعية و البحث الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، مصر، 2013، ص130.

<sup>2</sup> مورييس انجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. تدريبات علمية، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006، ص2.

### 3. مجالات الدراسة :

#### 3. 1 المجال المكاني :

تمّ اختيار سبعة مدارس ابتدائية من اجل إجراء الدراسة الميداني .

#### 3. 1. 1 ابتدائية الشهيد عقون العقون:

تقع بقرية عامرة بلدية عين الإبل ولاية الجلفة تأسست سنة 1966 . يدرس بها 310 تلميذ و يتكون طاقمها الإداري و التربوي من : مدير و 11 استاذ تعليم ابتدائي (9 للغة العربية و 2 للغة الفرنسية) منهم 4 إناث.

وتضم جميع المستويات من مستوى التحضيري إلى السنة الخامسة ابتدائي .

. التحضيري: فوج واحد (30 تلميذ).. السنة الأولى ابتدائي : فوجان (25+25 تلميذ) .

السنة الثانية ابتدائي : فوجان.. السنة الثالثة ابتدائي : فوج واحد

. السنة الرابعة ابتدائي : فوج واحد . السنة الخامسة ابتدائي : فوجان .

### 3.1.2 ابتدائية الشهيد قليل بولرياح:

تقع هي كذلك بقرية عامرة بلدية عين الإبل ،تأسست سنة 2003 . يدرس بها 280 تلميذ و يتكون طاقمها الإداري و التربوي من مدير و 13 استاذ تعليم ابتدائي (11 للغة العربية و 2 للغة الفرنسية).منهم 6 إناث.وتضم جميع المستويات من المستوى التحضيري إلى السنة الخامسة ابتدائي.

. التحضيري: فوج واحد (28 تلميذ).. السنة الأولى ابتدائي: فوجان (27+28 تلميذ) ..

السنة الثانية ابتدائي : فوجان.. السنة الثالثة ابتدائي : فوجان.. السنة الرابعة ابتدائي :

فوجان . السنة الخامسة ابتدائي : فوجان .

### 3.1.3 ابتدائية الشهيد جعلاب برمان :

تقع بقرية الهيوهي ،تأسست سنة 1977 يدرس بها 160 تلميذ و يتكون طاقمها الإداري و التربوي من مدير و 07 أستاذة للتعليم الابتدائي(6 للغة العربية و 1 للغة الفرنسية منهم01 إناث.وتضم جميع المستويات من المستوى التحضيري إلى السنة الخامسة. ا . التحضيري(30تلميذ). . الأولى ابتدائي : فوج واحد (26 تلميذ) .السنة الثانية ابتدائي: فوج واحد . . السنة الثالثة ابتدائي : فوج واحد . السنة الرابعة ابتدائي : فوج واحد. . السنة الخامسة ابتدائي : فوج واحد.

### 4.1.3 ابتدائية الشهيد خميستي محمد :

تقع بمقر بلدية عين الإبل ولاية الجلفة يدرس بها 271 تلميذ و يتكون طاقمها الإداري و التربوي من مدير و نائب مديرو 13 أستاذ للتعليم الابتدائي(11 للغة العربية و 2 للغة الفرنسية). منهم 06 إناث.وتضم جميع المستويات من المستوى التحضيري إلى السنة الخامسة ابتدائي .

. التحضيري :فوج واحد (27 تلميذ) . . السنة الأولى ابتدائي :فوجان(40 تلميذ) . . السنة الثانية ابتدائي : فوجان . . السنة الثالثة ابتدائي :فوجان. . السنة الرابعة ابتدائي : فوجان . السنة الخامسة ابتدائي : فوجان .

### 5.1.3 ابتدائية عمورة الجديدة :

تقع ببلدية عمورة ولاية الجلفة ،تأسست سنة 2010 يدرس بها 73 تلميذ و يتكون طاقمها الإداري و التربوي من مدير و 06 أساتذة للتعليم الابتدائي(5 للغة العربية و 1 للغة الفرنسية) منهم 01 إناث.وتضم جميع المستويات باستثناء الفوج التحضيري .

. السنة الأولى ابتدائي :فوج واحد(20تلميذ).. السنة الثانية ابتدائي : فوج واحد.

. السنة الثالثة ابتدائي : فوج واحد . . السنة الرابعة ابتدائي : فوج واحد . السنة الخامسة ابتدائي : فوج واحد.

### 6.1.3 ابتدائية الأمير عبد القادر :

تقع بقرية عبد المجيد بلدية عمورة ولاية الجلفة ،تأسست سنة1985 يدرس بها 82 تلميذ و يتكون طاقمها الإداري و التربوي من مدير و 06 أساتذة للتعليم الابتدائي (5 للغة العربية و 1 للغة الفرنسية).وتضم جميع المستويات باستثناء الأفواج التحضيرية.

. السنة الأولى ابتدائي : فوج واحد(19تلميذ).. السنة الثانية ابتدائي : فوج واحد . السنة الثالثة ابتدائي : فوج واحد . السنة الرابعة ابتدائي : فوج واحد . السنة الخامسة ابتدائي : فوج واحد.

### 7/1/3 ابتدائية عمر إدريس :

تقع ببلدية عمورة ولاية الجلفة ، تأسست سنة1975 يدرس بها 70تلميذ. و يتكون طاقمها الإداري و التربوي من مدير و 06 أساتذة للتعليم الابتدائي (5 للغة العربية و

1 (لغة الفرنسية) منهم 01 إناث. وتضم جميع المستويات، باستثناء الأفواج التحضيرية.  
 . السنة الأولى ابتدائي : فوج واحد ( 15 تلميذ). . السنة الثانية ابتدائي : فوج واحد. .  
 السنة الثالثة ابتدائي : فوج واحد . . السنة الرابعة ابتدائي : فوج واحد . السنة الخامسة  
 ابتدائي : فوج واحد.

### 2.3 المجال الزمني :

أجريت الدراسة الحالية خلال الموسم الجامعي 2018/2017 ، حيث كانت البداية من تاريخ: 2018/02/20 و اشتملت على إجراء المقابلات و تدوين الملاحظات بالإضافة إلى توزيع الاستبيان على مجموعة من الأساتذة و المديرين في المدارس الابتدائية و. استمر ذلك إلى غاية 2018/05/10 ولقد تم ذلك على مرحلتين هما :

### 1.2.3 الدراسة الاستطلاعية :

من الناحية المنهجية .هي مرحلة أولية و تمهيدية قبل التطرق للدراسة الميدانية الأساسية لأي بحث علمي .فهي إجراء هام وأساسي لتحديد الموضوع و الإحاطة به عن طريق التقرب إلى ميدان البحث مما يوفر إمكانية اتخاذ الإجراءات المناسبة للتعامل مع الإشكال المطروح.و الهدف من هذه المرحلة هو اختيار مدى سلامة الأدوات المستخدمة في الدراسة و مدى صلاحيتها .

### 2.2.3 الدراسة التطبيقية :

تم فيها توزيع الاستمارات على المبحوثين و الذين يتمثلون في أساتذة . بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع مديري الابتدائين المذكورة سابقا.

### 3.3 المجال البشري :

إن مجتمع البحث في دراستنا شمل مجموعة من مديري المدارس الابتدائية بالإضافة إلى أساتذة التعليم الابتدائي الذين أوكلت لهم مهمة الإشراف على أفواج الأقسام التحضيرية و الأولى ابتدائي .و كان عددهم 22 فردا موزعين كالتالي :

- مدير ابتدائية:07 (ذ=7، أ = 0) - نائب مدير:01 (ذ=1،أ=0)

- أستاذ ت.إ : 14. (ذ =9 ، أ = 5).

### 4.3 العينة:

العينة هي تمثيل مصغر لمجتمع البحث الأصلي تحمل جميع خصائصه و يتم اختيارها بطريقة معينة . و الملاحظ أن أفضل نوع من أنواع العينات والذي يلائم دراستنا هاته هو العينة القصدية حيث تم استهدافنا لمجموعة الأساتذة الذين يدرسون الأقسام التحضيرية أو أقسام الأولى ابتدائي من اجل معرفة مدى تأثير المدرسة القرآنية

على إعداد الأطفال لمرحلة التعليم الابتدائي من ناحية تنمية مهاراتهم المعرفية و السلوكية .

كما أنها " تستخدم في الدراسات الاستطلاعية التي تتطلب القياس أو اختيار فرضيات محددة و خاصة إذا كان مجتمع البحث غير مضبوط الأبعاد"<sup>1</sup>.

و لقد تم اختيار هذا النوع من العينات لأنها تتلاءم مع الموضوع باعتبار أن المجتمع متجانس ومحدد إذ تعتبر النموذج المختار من المجتمع بطريقة مقصودة و متعمدة أي

بطريقة لا تعطي جميع وحدات المجتمع فرصة متساوية للاختيار<sup>2</sup> ."

وقد شملت العينة مجموعة من الأساتذة و المديرين من كلا الجنسين موزعين على مدارس ابتدائية مختلفة.

### **3-4- الأساليب الإحصائية :**

إن الابتعاد عن الذاتية يفرض على الباحث اعتماد دراسة موضوعية تعتمد على الأساليب الإحصائية و التي هي عبارة عن " مجموعة من الإجراءات و العمليات و الطرق الإحصائية التي تستهدف معالجة البيانات الكمية و النوعية من حيث وصفها و

<sup>1</sup> رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، قسنطينة، 2008، ص267.

<sup>2</sup> محمد السيد علي: موسوعة المصطلحات التربوية، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2001، ص333.

اتخاذ قرار بشأنها<sup>1</sup> ". و في حالتنا هاته قمنا باستخدام كل من التكرار و النسبة المئوية

$$\text{النسبة المئوية} = (\text{التكرارات} / \text{عدد أفراد العينة}) \times 100X$$

#### 4. خلاصة الفصل الثاني :

تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يتلاءم مع موضوع الدراسة ، كما تم استخدام أدوات إحصائية لجمع البيانات الكمية و النوعية والتي تمثلت في كل من الملاحظة و المقابلة إضافة إلى الاستبيان كوسيلة رئيسية .

<sup>1</sup> عبد الغني عماد: منهجية البحث في علم الاجتماع، الإشكاليات، التقنيات و المقاربات، دار الطليعة للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، ص56.

إما فيما يخص العينة ، فلقد تم اعتماد العينة القصدية و التي ركزنا من خلالها على أساتذة التعليم الابتدائي الذين أسندت لهم مهمة تدريس أفواج المستوى التحضيري و السنة الأولى ابتدائي . هذا بالإضافة إلى مديري الابتدائيان السبعة . و سيتم عرض و تحليل النتائج و تفسيرها من خلال الفصل القادم.